

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольствен ная и сельскохозяйств енная организация Объединенных	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	---	---	--	--

المؤتمر

الدورة السابعة والثلاثون

روما، 25 يونيو/حزيران – 2 يوليو/تموز 2011

اقترح مقدم من حكومة بوليفيا بشأن السنة الدولية للكينوا

موجز تنفيذي

تعرض هذه الوثيقة الاقتراح التي تقدمت به حكومة بوليفيا بإعلان سنة 2013 السنة الدولية للكينوا. وتسعى حكومة بوليفيا إلى قيام مؤتمر المنظمة بإقرار هذه المبادرة. وفي حال إقرارها، سيلتزم المدير العام للمنظمة من الأمين العام للأمم المتحدة دعوة الجمعية العامة إلى إعلان سنة 2013، السنة الدولية للكينوا.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه المبادرة في الترويج لفوائد الكينوا وخصائصها واستخدامها المحتمل في مكافحة الجوع وسوء التغذية، كمساهمة في الاستراتيجية العالمية للأمن الغذائي. ويحدد الاقتراح الفوائد المرتبطة بالكينوا وبرنامج من الأنشطة ينطلق عام 2012 ويهدف إلى دعم البحث والتطوير بشأن استخدام الكينوا، فضلاً عن سلسلة من خمسة أحداث دولية تعقد خلال عام 2013. وتبلغ الميزانية التقديرية اللازمة لدعم برنامج الأنشطة المذكور ما يقارب 10 ملايين دولار أمريكي. وسيكون هناك حاجة إلى مبلغ إضافي من 1.5 إلى 2 مليون دولار أمريكي لإنشاء أمانة إدارية داخل المنظمة، تتولى الإشراف على تطوير هذه المبادرة وتنفيذها. وينبغي تأمين الأموال اللازمة لإنشاء الأمانة قبل الشروع بالمبادرة. ويمكن إنشاء الأمانة إما في مقر المنظمة أو في المكتب الإقليمي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع للمنظمة في سانتياغو، شيلي.

وتحدد هذه الوثيقة مجموعة من المسائل التي قد يود المؤتمر أخذها في الحسبان خلال مداواته المتعلقة بمستوى الدعم لهذا الاقتراح وتوفر الأموال لتنفيذها والدور المحتمل للمنظمة. ويتضمن الملحق 2 مشروع قرار تقدمه بوليفيا.

الإجراءات التي يُقترح على المؤتمر اتخاذها

إنّ المؤتمر مدعو إلى:

- استعراض الاقتراح الذي تتقدم به حكومة بوليفيا بإعلان سنة 2013 السنة الدولية للكينوا، بما في ذلك الجوانب الفنية والتمويل المطلوب، مع الأخذ بالحسبان لمستوى الدعم للمبادرة بين الأعضاء وغيرهم من أصحاب المصلحة (المنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص)؛
- طلب إيضاحات وإعطاء توجيهات بخصوص اقتراح حكومة بوليفيا، حسب الاقتضاء؛
- النظر في الرغبة بإقرار اقتراح إعلان سنة 2013 السنة الدولية للكينوا، وفقاً لما هو مقترح في مشروع القرار الوارد في الملحق 2.

أولاً - معلومات أساسية

- 1- اقترحت حكومة بوليفيا إعلان سنة 2013 السنة الدولية للكينوا. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه المبادرة في الترويج لفوائد الكينوا وخصائصها واستخدامها المحتمل في مكافحة الجوع وسوء التغذية، كمساهمة في الاستراتيجية العالمية للأمن الغذائي.
- 2- وتسعى حكومة بوليفيا إلى قيام مؤتمر المنظمة بإقرار هذه المبادرة. وفي حال إقرارها، سيلتمس المدير العام للمنظمة من الأمين العام للأمم المتحدة دعوة الجمعية العامة إلى إعلان سنة 2013 سنة دولية للكينوا.
- 3 - ويرفق بهذه الوثيقة نص الاقتراح، كما قدمته حكومة بوليفيا. ويتضمن الاقتراح برنامج عمل قد يبدأ في الربع الثاني من عام 2012 ويتواصل خلال عام 2013، على أن تصل ميزانيته التقديرية إلى 10 ملايين دولار أمريكي.

ثانياً - الأعباء الإدارية والمالية المترتبة على المنظمة

- 4 - وفرت المنظمة، نزولاً عند طلب الحكومة البوليفية، معلومات تقنية حول فوائد الكينوا وخصائصها واستخدامها المحتمل. وسيترتب على إعلان السنة الدولية للكينوا تبعات على ميزانية المنظمة، بما أنها ستضطلع، بالتعاون مع شركائها، بدور وكالة الأمم المتحدة الرائدة في تطوير المبادرة وتنفيذها. وتُظهر التجارب المكتسبة، وخاصة التجربة الأخيرة المتعلقة بالسنة الدولية للألياف الطبيعية (2009)، الحاجة إلى تمويل من خارج الميزانية يتراوح بين 1.5 و 2 مليون دولار أمريكي لإنشاء أمانة إدارية في المنظمة، يدعمها موظفون ومستشارون مخصصون للمشروع. ومن الممكن إنشاء الأمانة في المكتب الإقليمي في سانتياغو، شيلي، على أن تتلقى دعماً تقنياً من المقر. وستدعم الأمانة تنظيم اجتماعات إضافية لتعبئة الموارد تشمل جهات مانحة محتملة وأصحاب مصلحة من القطاع الخاص. وستضطلع الأمانة كذلك بمسؤولية تنسيق العمل الدولي، وإنشاء تحالف من المنظمات الدولية والوطنية، وإعداد مواد إعلامية، وتوفير خدمات التواصل/التغطية الإعلامية على المستوى الدولي، والتخطيط للأحداث واستضافتها.
- 5 - وفي هذا الصدد، ستستلزم الكلفة الإجمالية التقديرية لمقترح حكومة بوليفيا مبالغ خارجة عن الميزانية تصل إلى ما يقارب 11.5 أو 12 مليون دولار أمريكي على مدى ثلاث سنوات.
- 6 - ولا تشمل هذه التقديرات المساهمات العينية التي ستوفرها المنظمة من خلال استخدام الإطار الإداري القائم، والحصول على المشورة القانونية والدعم اللوجيستي من المقر والمكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية، وغيرها.

ثالثاً - القضايا المعروضة على المؤتمر لدراستها

7 - وينبغي التأكد من مستوى الدعم الذي سيقدمه الأعضاء الآخرون أو المنظمات الأخرى، بما فيها منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وخلافاً للسنة الدولية للألياف الطبيعية، فلم يتم النظر بهذا الاقتراح من خلال عملية حكومية دولية أو من قبل هيئة إدارية، كلجنة الزراعة في المنظمة مثلاً. ونظراً للجهود الكبيرة التي يستلزمها تنفيذ حملة ناجحة، فقد يود المؤتمر تأمين دعم واسع من قبل الأعضاء والشركاء في القطاعين العام والخاص.

8 - من الضروري كذلك النظر في توفر الموارد المالية من خارج الميزانية والوقت اللازم للإعداد لهذه المبادرة. وفي هذا النطاق، ينبغي توضيح ما يلي:

(أ) مدى استعداد رعاة الأنشطة المقترحة، أي حكومات كل من بلجيكا والصين وربما برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمفوضية الأوروبية، لتوفير الموارد البشرية والمالية لدعم المبادرة.

(ب) من المتوقع أن تضطلع المنظمة بدور منظمة الأمم المتحدة الرائدة لتطوير المبادرة وتنفيذها. واستناداً إلى التجارب السابقة المتعلقة بالسنوات الدولية، وآخرها تجربة السنة الدولية للألياف الطبيعية (C 2011/INF/15)، يستلزم الاضطلاع بهذا الدور إنشاء أمانة إدارية تتراوح كلفتها الإجمالية التقديرية بين 1.5 و 2 مليون دولار أمريكي، على مدى ثلاث سنوات. وينبغي أن تتوفر هذه الموارد الخارجة عن الميزانية قبل أن تلتزم المنظمة بالاضطلاع بدور رائد في هذه المبادرة. وتدعو المبادرة كذلك إلى مساهمة من قبل المنظمة تصل إلى 250.000 دولار أمريكي من الموارد الخارجة عن الميزانية لتصميم الموقع الإلكتروني وصيانته، ينبغي تحديد مصدرها.

9 - وفي حال قرر المؤتمر إقرار هذا الاقتراح، تماشياً مع جهود المنظمة نحو تحقيق اللامركزية، يجدر النظر في إمكانية اضطلاع المكتب الإقليمي للمنظمة لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بدور رائد في تطوير المبادرة وتنفيذها مع تلقي دعم تقني من قبل المقر.

الملحق 1

دولة بوليفيا المتعددة القوميات

وزارة الخارجية

الكينوا: زراعة قديمة تسهم في الأمن الغذائي العالمي

نحو إعلان سنة 2013 "السنة الدولية للكينوا"

بوليفيا، 2011

1 - برنامج الأنشطة وميزانية "السنة الدولية للكينوا 2013"

1-1 الهدف العام

تعزيز الوعي بفوائد الكينوا وخصائصها وإمكانية استخدامها كعنصر من عناصر مكافحة الجوع في العالم نظراً لخصائصها الغذائية الاستثنائية. ويتم نشر المعلومات حول الإمكانيات التي يتيحها محصول الكينوا من خلال برامج لدعم البحث والتطوير ومن خلال خمسة أحداث دولية تعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وفي بلجيكا والصين وكينيا وبوليفيا بحضور خبراء في مجالات الإنتاج والتغذية والتسويق.

1-2 برنامج السنة الدولية للكينوا

إن الهدف هو التوعية بفوائد محصول الكينوا وبقدرته على مكافحة الجوع في العالم. ومن هذا المنظور، أُعدت الأنشطة الدولية التالية التي ستجرى في مراكز دولية مرموقة. وستعقد الأحداث المقررة في الأشهر التي تعتبر الفصل الأنسب في كل من الدول المعنية.

النشاط 1: حدث يعقد في كوشابامبا، بوليفيا

إن بوليفيا واحد من أهم البلدان المنتجة للكينوا في العالم، وهي تحوي أكبر تنوع وراثي من الكينوا وهي واحد من أبرز البلدان المصدرة لهذا المنتج. ويمكن إيجاد منتجات غذائية تحتوي على هذا المحصول في بوليفيا. وفي بوليفيا كذلك أجريت الأبحاث التي أظهرت إمكانية تكيف الكينوا مع الأصناف الإيكولوجية، ومناطق الإنتاج والأنواع ونظم الإنتاج. ومن شأن تنظيم حدث في هذا البلد أن يظهر للعالم التقدم المحرز في مجالي الإنتاج والتسويق في العالم.

حدث في كوشابامبا		
إلى	من	
2013/04/30	2013/04/01	مدة التحضير
2013/05/05	2013/05/01	مدة الحدث
2013/05/10	2013/05/06	مدة الاختتام

النشاط 2: حدث في نيروبي، كينيا

إن نيروبي في كينيا هي مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي حين يتأثر إنتاج المواد الغذائية في العالم بتغير المناخ، تعمل هذه المنظمة على ضمان استهلاك وإنتاج مستدامين، الأمر الذي يتيح استخداماً فعالاً للموارد. وسيساعد إنتاج الكينوا واستهلاكها، نظراً لخصائصها الغذائية، في مكافحة الجوع في العالم.

حدث في نيروبي		
إلى	من	
2013/05/15	2013/04/15	مدة التحضير
2013/05/20	2013/05/16	مدة الحدث
2013/05/25	2013/05/21	مدة الاختتام

النشاط 3: حدث في بروكسيل، بلجيكا

بروكسيل في بلجيكا هي المركز السياسي للمفوضية الأوروبية. وسيتيح تنظيم حدث في هذه المدينة لممثلي الاتحاد الأوروبي السياسيين وعي أهمية هذا المنتج، خاصة وأن البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هي البلدان الرئيسية المستوردة للكينوا.

حدث في بروكسيل		
إلى	من	
2013/07/15	2013/06/15	مدة التحضير
2013/07/20	2013/07/16	مدة الحدث
2013/07/25	2013/07/21	مدة الاختتام

النشاط 4: حدث في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

إن نيويورك مركز اجتماعات الأمم المتحدة، ولذلك يمكن لمثليات العالم لدى الأمم المتحدة حضور هذا الحدث وفهم الفوائد المحتملة للكينوا كغذاء، بطريقة تقنية وثقافية وعلمية. وبفضل هذا الحدث، سيزداد إلمام الوفود بمعنى وأهمية السنة الدولية للكينوا.

حدث في نيويورك		
إلى	من	
2013/07/31	2013/07/01	مدة التحضير
2013/08/05	2013/08/01	مدة الحدث
2013/05/10	2013/08/06	مدة الاختتام

النشاط 5: حدث في شانغهاي، الصين

يمكن اعتبار شانغهاي في الصين المركز التجاري لآسيا، حيث توجد أكبر الشركات وأكبر مراكز الأعمال في آسيا. ويهدف الحدث إلى توضيح إمكانيات دمج هذا المنتج في النظام الغذائي الآسيوي. كما أن ثمة تحدٍ يكمن في إظهار إمكانية تكيف هذا الغذاء مع ثقافات مختلفة.

حدث في شانغهاي		
إلى	من	
2013/08/14	2013/07/15	مدة التحضير
2013/08/20	2013/08/15	مدة الحدث
2013/08/25	2013/08/21	مدة الاحتتام

تصميم موقع الكتروني على الشبكة

يقصد من خلال هذا النشاط إنشاء موقع الكتروني يكون أداة رئيسية للتعريف بجميع أنشطة السنة الدولية للكينوا ويكون متاحاً في لغات المنظمة الرسمية الست (أي الإسبانية والفرنسية والإنكليزية والصينية والعربية والروسية) على أن يصمم بشكل يتيح له أن يشكّل قناة لتنسيق الأحداث الدولية وبوابة يمكن من خلالها تحميل جميع وثائق نظام للمعلومات التثقيفية. وسيتم إنجاز مسح المعلومات وتصميم شكل الصفحة في النصف الثاني من العام 2012 على أمل أن يجهز الموقع الالكتروني في أوائل شهر يناير/كانون الثاني 2013؛ وستطلق الدعوة إلى تقديم مقترحات بشأن تصميم الموقع وإطلاقه وإدارته (خلال عام 2013) في الربع الثاني من عام 2012.

1-3 أنشطة دعم البحث والتطوير والتثقيف بالكينوا

إصدار وثائق إعلامية وتثقيفية

سيتم تخصيص جهود وموارد تهدف إلى إصدار وثائق إعلامية وتثقيفية، لما سيكون لهذه الوثائق من دور رئيسي في إذكاء الوعي بخصائص الكينوا الاستثنائية. وسيشرع بإعداد هذه الوثائق في أوائل عام 2012، نظراً للحاجة إلى أن تكون هذه الوثائق متاحة للاستخدام في جميع الأحداث المقررة للعام 2013.

البحث والتطوير العلميان في مجال الكينوا

سيتم توفير الأموال للجامعات ومراكز البحوث وغيرها من الهيئات لتمويل مشاريع البحث في مجال إنتاج الكينوا وتطوير المنتج. وسيتم إطلاق الدعوة إلى تقديم مقترحات للحصول على الأموال المخصصة للبحوث خلال عام 2012.

1-4 الأنشطة التي ستنفذ خلال الأحداث الدولية

تتمثل أبرز الأنشطة المقترحة في تنظيم مؤتمرات يشارك فيها علميون ومسؤولون وممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المدني وأي شخص معني بقضايا الأزمة الاقتصادية وإنتاج الغذاء وما إلى ذلك. ونقترح بصفة أولية المواضيع التالية للمؤتمرات:

المؤتمرات الهادفة إلى التوعية بفوائد الكينوا بوصفها محصولاً غذائياً أساسياً

العنوان: "الكينوا: فوائدها في الغذاء والتغذية"

الجوانب الغذائية للكينوا

اقتصاديات إنتاج الكينوا والعمل والاستخدام والبيئة والطلب على الكينوا والزراعة العضوية

محاضرات حول الطبيعة العلمية للكينوا

العنوان: "قضايا علمية خاصة بشأن الكينوا"

نبته الكينوا وبذورها

التكوين الكيميائي

أنواع الكينوا

استخدام الكينوا للأغراض الغذائية وغير الغذائية

المقارنة الغذائية بمواد أخرى

التنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية للكينوا

محاضرات حول إنتاج الكينوا

العنوان: "إنتاج الكينوا واقتصادياتها"

تقنيات محصول الكينوا: إعداد التربة، الزرع، التنمية، الرعاية، الأسمدة، الري والإنتاجية، إدارة الآفات والأمراض،

الحصاد، التخزين والمحافظة على التربة

الكينوا في الاقتصاد العالمي: منتجو الكينوا وموردوها في العالم

الكينوا في الاقتصاد العالمي: استهلاك الكينوا والطلب في العالم

محاضرات حول قضايا الأمن الغذائي والكينوا

العنوان: "الكينوا ومكافحة الجوع والفقر في العالم"

أزمة الغذاء: ارتفاع الطلب على المواد الغذائية، قضايا إمدادات الغذاء وارتفاع الأسعار

الكينوا ومكافحة الجوع والفقر في العالم

الكينوا وقضايا المساواة بين الجنسين والفقر وسوء التغذية

آفاق الكينوا (الفورية وفي الأجلين المتوسط والطويل)

محاضرات حول التاريخ والثقافة المرتبطين بالكينوا

العنوان "El Grano de Oro de los Andes"

منشأ الكينوا

تاريخ الكينوا

زراعة الكينوا واستهلاكها اليوم.

ومن المقترح، بالإضافة إلى ذلك، تنظيم أنشطة مختلفة لنشر استهلاك الكينوا وإنتاجها حول العالم؛ وستنظم هذه الأنشطة بموازاة المؤتمر، وهي تتضمن:

- (أ) مهرجان للغذاء
- (ب) دروس ومسابقة في تحضير أطباق شهية من الكينوا
- (ج) معرض صور للكينوا
- (د) معارض فنية
- (هـ) مؤائد مستديرة للأعمال
- (و) أنشطة للأطفال.

1-5 الميزانية التقديرية

عملت وزارة الخارجية البوليفية على أساس ثنائي للحصول على تمويلات في البلدان والمؤسسات التي ستنظم فيها الأحداث وموارد تخصص للأبحاث ونشر نتائجها. وفي هذا الصدد، فإن مصادر التمويل المحتملة للأحداث والأنشطة هي كالتالي:

الحدث المنظم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

لم يتم بعد ضمان تمويل المعرض المقترح للكينوا
بروكسيل، بلجيكا

رُفِع طلب إلى مفوضية الاتحاد الأوروبي من أجل تمويل معرض بلجيكا للكينوا (انظر الميزانية المبينة أدناه).
شانغهاي، الصين

رُفِع طلب إلى حكومة الصين من أجل تمويل معرض شانغهاي للكينوا (انظر الميزانية المبينة أدناه).
نيروبي، كينيا

رُفِع طلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تمويل معرض كينيا للكينوا (انظر الميزانية المبينة أدناه).
كوشابامبا، بوليفيا

ستمول الدولة البوليفية الحدث الذي سينظم في بوليفيا على مدى 5 أيام في مدينة كوشابامبا، (انظر الميزانية المبينة أدناه).

الموقع الإلكتروني

ستتكفل المنظمة بتمويل التصميم المقترح للموقع الإلكتروني وصيانته خلال السنة الدولية للكينوا. وستتولى المنظمة عملية تصميم الموقع وتحديثه بميزانية تقديرية تصل إلى 200.000 دولار أمريكي. ويُقترح أن تضطلع المنظمة بإصدار المطبوعات

والكتيبات في اللغات المختلفة بهدف التوعية بفوائد الكينوا وأنشطة السنة الدولية للكينوا وإمكانية استخدامها كغذاء للمساعدة على مكافحة الجوع في العالم، على أن يصل المبلغ المخصص لذلك إلى 50.000 دولار أمريكي، مما يرفع المجموع إلى 250.000 دولار أمريكي.

الدعم للبحث والتطوير والتثقيف بشأن الكينوا

نقترح بأن يساهم في تمويل هذه الأنشطة كل من دولة بوليفيا المتعددة القوميات وحكومة الولايات المتحدة ومفوضية الاتحاد الأوروبي والحكومة الصينية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ميزانية الأحداث

المنظمة	الصين	أوروبا	مقر الأمم المتحدة	أفريقيا	بوليفيا	المصدر	
	الحكومة	المفوضية الأوروبية	يحدد لاحقا	برنامج الأمم المتحدة للبيئة	الحكومة	المفهوم	
دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي	المؤتمرات	1
	1.220.500	1.082.425	989.600	805.700	279.150	مهرجان للأطعمة	2
	475.750	475.750	475.750	347.250	241.250	دروس ومسابقة في الطبخ	3
	76.500	76.500	76.500	77.500	24.600	معارض	4
	16.000	126.500	126.500	70.250	48.750	عروض رقص	5
	158.000	158.000	158.000	146.000	146.000	طاوولات مستديرة للأعمال	6
	106.860	106.860	106.860	70.160	54.660	أنشطة للأطفال	7
	40.150	40.150	40.150	28.400	22.850	الدعم للبحث والتطوير والتثقيف بشأن الكينوا	8
	397.500	517.500	517.500	265.500	265.500	إصدار وثائق تثقيفية	9
	55.000	65.000	65.000	65.000	65.000	الموقع الإلكتروني	10
250.000						المجموع	
250.000	2.546.260	2.648.685	2.555.860	1.875.760	1.147.760		

2 - معلومات أساسية بشأن السنة الدولية للكينوا

الكينوا نوع من الحبوب الصغيرة لها فوائد متميزة من بينها: التباين الوراثي الذي يجعل منها مستودعاً استراتيجياً للجينات لتنمية أنواع عالية الجودة (النمو المبكر، لون الحبة وحجمها، مقاومة العوامل الحيوية واللاحيوية، والأداء ومنتجات هذه الحبوب)، وقدرتها على التكيف مع ظروف قاسية مرتبطة بالمناخ والتربة، لا تنمو فيها أنواع أخرى من المحاصيل، وإمكانية جني محاصيل الكينوا من صفر وحتى ارتفاع 4 000 متر عن سطح البحر (مرتفعات هضبة الألتيلانو، البحريات المالحة، المرتفعات، الوديان وعلى مستوى سطح البحر)، ونوعيتها التغذوية المتمثلة بتركيبتها من الأحماض الأمينية الأساسية من حيث النوعية والكمية، مما يجعل منها غذاءً نافعاً ومثالياً للجسم، وتنوع إمكانات استخدامها في الابتكارات الصناعية الزراعية التقليدية وغير التقليدية وتدني كلفة إنتاجها بما أن محصول الكينوا لا يتطلب الكثير من الجهد.

الأمن الغذائي والتغذوي

يواجه معظم البلدان صعوبات في توفير الإمدادات من الغذاء لشعبها بسبب نمو عدد السكان وآثار تغير المناخ. وتحذر المنظمة بشكل دوري وبطرق مختلفة من وضع الإنتاج الزراعي وتوزيعه. ويفرض وضع إنتاج المواد الغذائية وتوزيعها في العالم تحديات جمة على دعائم الأمن الغذائي الأربع: التوافر، والنفاد، والاستخدام والاستقرار.

وأمام الحاجة العالمية إلى إيجاد منتجات بديلة يمكن أن تسهم في إنتاج مواد غذائية ذات نوعية جيدة، تشكل الكينوا محصولاً ذا فوائد غذائية عالية، إن كان من حيث تنوعه أو مزاياه الزراعية التي تخوله المساهمة في الأمن الغذائي والوضع التغذوي في مناطق مختلفة من الأرض، ولا سيما في البلدان التي لا يتمكن فيها السكان من الحصول على موارد البروتينات أو حيث يكون الإنتاج الزراعي محدوداً، مما يُجبر هذه البلدان على الاستيراد أو تلقي المساعدات الغذائية. وتشكل الكينوا حلاً بديلاً يتيح لهذه البلدان إنتاج موادها الغذائية بنفسها.

وتتمتع الكينوا بقدرة متميزة على التكيف مع تربة زراعية - إيكولوجية مختلفة. وتنمو الكينوا في الصحاري وفي المناخات الحارة والجافة، ويمكن لها أن تنمو في رطوبة نسبية تتراوح بين 40 في المائة و88 في المائة وهي تتحمل درجات حرارة تتراوح بين 4 و 38 درجة مئوية. والنبات تستهلك كمية معقولة من الماء وهي تحتل قلة رطوبة التربة وتتكيف معها، وتعطي غلة معقولة اعتباراً من 100 إلى 200 م من الارتفاع.

وفي عام 1996، صنّفت منظمة الأغذية والزراعة الكينوا محصولاً واعداً بالنسبة للبشرية، ليس فقط بفضل كثرة خصائصها المفيدة واستخداماتها المختلفة، بل كذلك لكونها حلاً بديلاً للمشاكل الجمة التي تواجه تغذية البشرية. وأدخلت الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) في الولايات المتحدة الكينوا في نظامها المراقب لدعم الحياة البيئية، وذلك بهدف تزويد مركباتها الفضائية بهذه المادة الغذائية خلال الرحلات الطويلة الأمد، نظراً لتركيبها الغذائية الممتازة، مما يظهر أن هذا المحصول يشكل حلاً بديلاً للمشاكل المرتبطة بنقص البروتينات.

والكينوا محصول ذو إمكانيات كبيرة للمساهمة في الأمن الغذائي والتغذوي في مناطق مختلفة من العالم، ولا سيما في البلدان التي يتعذر فيها على السكان الحصول على موارد البروتينات و/أو حيث تكون إمكانيات الإنتاج محدودة بسبب انخفاض الرطوبة أو قلة توفر المستلزمات أو قحل الأراضي. وفي هذا السياق، يمكن للكينوا، بفضل فوائدها الغذائية والطبية والثقافية، أن تسهم في مختلف "المبادرات الإقليمية" المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي في البلدان النامية.

منشأ الكينوا

تعتبر منطقة الأنديز، مهد حضارات عظيمة كحضارة الإنكا وتياهوواناكو، موطن أصناف محلية مختلفة مثل الكينوا. وشكل هذا المحصول لآلاف السنين الغذاء الرئيسي لثقافات الأنديز القديمة، وهو يتوزع على مناطق زراعية-إيكولوجية عديدة في المنطقة. وتشهد الكينوا في الوقت الراهن عملية توسع نظراً لقدرتها الكبيرة على تحسين ظروف عيش سكان الأنديز والعالم الحديث. وبقي السكان المحليون لعصور عدة يحافظون على زراعة الكينوا ويراقبونها ويحمونها ويصونونها في مناطق إيكولوجية عدة، محافظين على الأنواع المختلفة في وضعها الطبيعي من خلال بنوك المواد الوراثية واستناداً إلى مبادئ التكامل وإعادة التوزيع والعيش في انسجام مع الأرض والطبيعة.

وتطلق الشعوب المحلية والباحثون على الكينوا اسم "حبة الأنديز الذهبية" بسبب قيمتها الغذائية العالية كغذاء. والكينوا من الأصناف التي تتكسب أهمية متزايدة في العالم نظراً لإمكانية استخدامها كغذاء طازج أو في صيغة معالجة.

التوزيع الجغرافي

يمتد التوزيع الجغرافي لزراعة الكينوا من خط العرض 5 درجات شمال خط الاستواء في جنوب كولومبيا إلى خط العرض 43 درجة جنوب خط الاستواء في المنطقة العاشرة من شيلي، في حين يمتد التوزيع القائم على الارتفاع من مستوى البحر إلى ارتفاع 4000 متر. وتزرع الكينوا في المرتفعات المشتركة بين شيلي والبيرو وبوليفيا وهناك أصناف منها تنمو على السواحل وأخرى في الوديان وأخرى في المرتفعات.

الإنتاج والتسويق

أعلنت بوليفيا عام 2001 عن وجود 70.000 وحدة إنتاج، 15.000 منها في منطقة الألتيبانو، تم تسويق وتصدير 60 بالمائة منها. وأعلنت البيرو عن وجود 60.000 مزارع ومنتج في نفس الفترة، في حين أعلنت إكوادور عن وجود 2500 مزارع أو منتج.

وزراعة الكينوا آخذة في التوسع، إذ أشير عام 2002 إلى وجود 80.000 هكتار من الأراضي المزروعة بالكينوا في العالم، أغلبيتها في منطقة الأنديز. وأبرز البلدان المنتجة للكينوا في العالم هي بوليفيا والبيرو والولايات المتحدة الأمريكية، التي تبلغ نسبة إنتاجها من الإنتاج العالمي، 46 بالمائة و42 بالمائة و6 بالمائة تبعاً. ووصل عدد الوحدات الزراعية في السنوات الأخيرة (2009) في منطقة الأنديز إلى ما يناهز 70.000 وحدة، 40.000 طن منها في البيرو و28.000 طن

منها في بوليفيا- في حين أنتجت إكوادور 746 طناً. ومما لا ريب فيه أن أكبر بلدين منتجين للكينوا في منطقة الأنديز وفي العالم، هما البيرو وبوليفيا؛ وكان إنتاج هذين البلدين حتى عام 2008 يمثل 92 بالمائة من إجمالي إنتاج الكينوا في العالم. ويأتي ترتيب الدول المنتجة بعد هذين البلدين على النحو التالي: الولايات المتحدة وإكوادور والأرجنتين وكندا التي تنتج ما يقارب 10 بالمائة من الكميات المنتجة عالمياً.

وقطعت زراعة الكينوا حدود القارات، إذ أصبحت تزرع في إنكلترا والسويد والدانمرك وهولندا وإيطاليا. وفي الولايات المتحدة، تنتج الكينوا في ولايتي كولورادو ونيفادا، وفي كندا تنتج في حقول أونتاريو. وفي كينيا تصل غلات بذور الكينوا إلى مستويات مرتفعة (4 أطنان لكل هكتار). وينمو المحصول بشكل جيد في جبال الهيمالايا وفي سهول شمال الهند ويكون مردوده جيداً. وشرع كل من منطقة السفانا المدارية والبرازيل في تجربة زراعة الكينوا منذ عام 1987، وهما يتمتعان بقدرة الحصول على غلات تفوق غلات منطقة الأنديز.

وبوليفيا أكبر مصدر للكينوا في العالم تليه البيرو وإكوادور. وأعلنت بوليفيا عن أن حجم إنتاجها من الكينوا بلغ عام 2009، 28 000 مليون طن (منظمة الأغذية والزراعة) و29 000 مليون طن (المعهد الوطني للإحصاءات - INE) يُصدّر نصفها تقريباً (51 بالمائة). وكان أبرز مستوردي الكينوا البوليفية عام 2009: الولايات المتحدة (45 في المائة من صادرات بوليفيا) وفرنسا (16 في المائة) وهولندا (13 في المائة) وألمانيا وكندا وإسرائيل والبرازيل والمملكة المتحدة.

القيمة التغذوية والوظيفية

إن الفائدة الوحيدة من زراعة الكينوا تكمن في قيمتها الغذائية العالية. ويتراوح محتوى الكينوا من البروتينات بين 13.81 في المائة و21.9 في المائة، وفقاً لنوع الكينوا. وتعتبر الكينوا، نظراً للمحتوى المرتفع من الأحماض الأمينية في بروتينها، الغذاء الوحيد من بين النباتات الذي يوفر جميع الأحماض الأمينية الأساسية التي تقترب إلى حد كبير من معايير التغذية البشرية التي حددتها المنظمة. ويفوق معدل الأحماض الأمينية الأساسية في بروتين الكينوا المعدل الذي يحتويه القمح والشعير وفول الصويا، وهو قريب من معدل بروتينات الحليب.

ويشكل الحصول على بروتينات عالية الجودة في النظام الغذائي أحد شواغل بعض سكان العالم، لا سيما أولئك الذين لا يأكلون البروتينات الحيوانية إلا نادراً والذين يتعين عليهم الحصول على البروتينات من الحبوب والبقول. وعلى الرغم من أن كمية الطاقة التي توفرها هذه المواد الغذائية ملائمة، فهي تحتوي على تركيزات غير ملائمة من الأحماض الأمينية، يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع سوء التغذية.

وبشكل عام، يمكن التأكيد على أن مقارنة التكوين الغذائي للكينوا بالتكوين الغذائي للقمح والأرز والذرة، التي تعرف تقليدياً بالحبوب الذهبية، تظهر أن متوسط القيم التي اكتشفت في الكينوا تفوق القيم الموجودة في الحبوب الثلاث من حيث البروتينات والدهن والرماد.

وتمنح المستويات المرتفعة جداً من الأحماض الأمينية الموجودة في الكينوا، هذه النبتة خصائص علاجية هامة. ويعود ذلك إلى أن التوافر الحيوي لمادة الليسين في الكينوا، التي تشكل الحمض الأميني الرئيسي في بذورها، مرتفع جداً في حين أن نسبة هذا التوافر في القمح والأرز والشوفان والدخن والسّمسم أقل بكثير. ويعزز هذا الحمض الأميني وظيفة المناعة من خلال تكوين المضادات وتحسين وظائف المعدة والمساهمة في ترميم الخلايا والمساهمة في أيض الأحماض الدهنية ويساعد على امتصاص الكلس ونقله، ويبدو فوق كل ذلك أنه يبطئ تفشي السرطان، بالإضافة إلى فيتامين ج، إن لم نذكر سوى بعض من الخصائص العلاجية الكثيرة للكينوا.

صون التنوع البيولوجي للكينوا في بلدان منطقة الأنديز

تعتبر منطقة الأنديز واحداً من مراكز المنشأ والتنوع المحصولي الثمانية. ولهذا السبب، تعرف هذه المنطقة تنوعاً وراثياً هاماً من الكينوا البرية والمزروعة. ولا تزال الكينوا تنبت في الطبيعة وفي حقول المزارعين في الأنديز. وفي إطار السعي إلى المحافظة على التنوع المظهري والوراثي للكينوا التي تنمو في منطقة الأنديز، تم منذ الستينات من القرن الماضي إنشاء العديد من بنوك المواد الوراثية في المنطقة. وتتولى الجامعات والمنظمات المعنية بالتنمية الزراعية إدارة هذه البنوك.

ويفوق عدد العينات المحفوظة في المنطقة 3 000 عينة. ويوجد في بوليفيا والبيرو وإكوادور وشيلي والأرجنتين أكبر تنوع من الكينوا المحفوظة في بنوك المواد الوراثية.

المرفق 2

مشروع قرار/2011

بشأن

السنة الدولية للكينوا

مشروع قرار مقدم من قبل دولة بوليفيا المتعددة القوميات

إن المؤتمر،

إن يلاحظ أن الكينوا غذاء طبيعي ذو قيمة غذائية عالية،

وإن يقر بأن سكان منطقة الأنديز الأصليين، قد عملوا من خلال معارفهم التقليدية وطرق عيشهم في تجانس مع الأرض والطبيعة، على المحافظة على الكينوا في وضعها الطبيعي وراقبوا زراعتها وأمنوا حمايتها وصونها، بما في ذلك أنواعها المختلفة والأصناف ذات الأصول البرية، كمادة غذائية للأجيال الحالية والمقبلة؛

وإن يؤكد على الحاجة إلى التركيز على الدور الذي يلعبه التنوع البيولوجي للكينوا، نظراً لقيمتها الغذائية العالية، في توفير الأمن الغذائي والتغذوي، والقضاء على الفقر في إطار دعم تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها عالمياً، بما في ذلك أهداف الألفية، والوثيقة الختامية الصادرة عن الاجتماع العام الرفيع المستوى حول الأهداف الإنمائية للألفية؛

وإن يذكر بإعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية (13-17 نوفمبر/تشرين الثاني 1996) وإعلان مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد (10-13 يونيو/حزيران 2002) وإعلان مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي (16-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009)؛

وإن يؤكد على الحاجة إلى زيادة وعي الناس بخصائص الكينوا الغذائية والاقتصادية والبيئية والثقافية:

1- *يطلب إلى المدير العام إرسال هذا القرار إلى الأمين العام للأمم المتحدة التماساً لإعلان الأمم المتحدة سنة 2013، السنة الدولية للكينوا؛*

2 - *ويطلب كذلك إلى المدير العام إعلام دورات المؤتمر المقبلة والأمين العام للأمم المتحدة بالتقدم المحرز في إعداد التدابير، بما فيها ضمان تمويل السنة الدولية للكينوا، ومن ثم الإبلاغ عن نتائج السنة الدولية بعد انتهائها.*

(اعتمد في 2011)